

قَائِلَةٌ بِعَدْلَائِيَّةٍ

مَعَ زِيَادَاتٍ مُهِمَّةٍ

وَمَعَهُ الْمُخْتَارَةُ مِنْ سُلَمِ الْوُصُولِ

تَأَلَّفَ

أَبِي ثَوْرَانَ هَارِدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ

قَدَّمَ لَهُ بِمَقْدَمَةٍ مُرَمَّةٍ

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ أَسَامَةَ الْقَوَيْ

الطَّبَعَةُ الثَّلَاثَةُ
مَزِيدَةٌ وَمُنْقَحَةٌ

وَتَحْتَرَى عَلَى جَهْدٍ مِنْ تَعْلِيمِ الْقَرَاءَةِ فِي ٧٠ مَضْمَنَةً

مَكْتَبَةُ الْبَحْرَيْنِ

الإمارات - الشارقة
هاتف : ٥٦٣٣٥٧٥
فاكس : ٥٦٣٧٥٤٤

قَاعُ عَدْلَةٍ
بِعْزَّةِ الْإِسْلَامِ

تأليف
الشيخ نورالاحمد بن عبدالمجيد

مكتبة الصحابة

الإمارات - الشارقة

ت: ٥٦٣٣٥٧٥ - فاكس: ٥٦٣٣٧٥٤٤



جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية
الصادرة من مكتبة الصحابة والتابعين

ت: ٤٩٣٨١٤٤ - ٤٩٣٤٣٢٥

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م





قَاعَةٌ
بَعْدَ الدِّيَةِ



مُقَدِّمَةٌ شَيْخِنَا الْمِفْضَالِ لِلطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ أَمَا بَعْدُ:

فإن أعداء الإسلام حريصون كل الحرص على عزل هذه الأمة وفصلها عن تراثها الذي به عزها ومجدها وقوتها، بل الذي لا حياة لأمة الإسلام إلا به، ولما كان القرآن بلسان عربي مبين، وكذا سنة نبينا ﷺ، فقد حاول أعداء الدين مسخ هوية هذه الأمة بإهمال علوم العربية أو ترهيد الناس فيها وأحسنهم حالاً، بل أمكرهم، من ينادى بتطويرها حتى إن البعض نادى بتغيير طريقة كتابة الأحرف.

والله سبحانه وتعالى مطلع على نواياهم ﴿وما تحفي صدورهم أكبّر﴾ وللأسف فإن بعض المسلمين انخدع بهم وبدعواهم فتبنى مثل هذه الأفكار، بل وطبقها في مراحل التعليم المختلفة، حتى خرجت أجيال، لا أقول لا تحسن القراءة في المصحف، بل لا تستطيع ذلك، في الوقت الذي تجدها (أعني هذه الأجيال) تتكلم لغة الأعاجم بطلاقة وسرعة، بل وتباهى بذلك، وآخر الطامات تغريب التعليم تحت مسمى (مدارس اللغات) فيدرس فيها كل شيء باللغات الأعجمية من إنجليزية وفرنسية وغيرها، ولا أستبعد في مثل هؤلاء أن ينادى مناديهم بتدريس اللغة العربية بالإنجليزية أيضاً والله المستعان.

لذا كان من الواجب على من حملوا الأمانة ورعوها حق رعايتها أن يعيدوا ربط هذه الأمة بأصولها، وبالأخص بالاهتمام بتدريس اللغة العربية بطريقة تربط المسلم بدينه يمكنه معها قراءة القرآن قراءة صحيحة، وكذا قراءة الأحاديث فضلاً عن قراءة الشروح والتفاسير والعلوم الأخرى

التي تخدم الكتاب والسنة، فهذه مرحلة مهمة جداً من أهم مراحل الإصلاح في هذه الأمة التي قام المستعمرون الكافرون بتغيير شخصيتها، بل بتشويه صفاتها وهويتها حتى صار في المسلمين من ينادى بتحرير المرأة ونبذها للحجاب وفهم الإسلام فهماً عسرياً يتناسب مع روح العصر، ونحو ذلك من الدعوات الهدامة لهذا الدين القويم الذي بقي صامداً بحفظ الله رب العالمين رغم حقد لحاقدين وكثرة الحاسدين، «والله غالب على أمره»، «والله متم نوره ولو كره الكافرون» .

ومن هذه الكتب المباركة (بإذن الله) والتي تساعد المسلم على أن يتعلم العربية بطريقة تمكنه من معرفة دينه هذا الكتاب الذي بين يديك والمعروف باسم قاعدة بغدادية والذي أُلّف بطريقة بسيطة جداً، ولكنها مثمرة للغاية، بل إن شئت قلت (إنه السهل الممتع)، وقد أثرت هذه القاعدة مع بعض الأطفال في مدة شهرين أو ثلاثة، صار بعدها يستطيع القراءة في أي موضع من المصحف، ويستطيع كتابة ما يملئ عليه من ذلك بسهولة وإجادة تامة.

ولأول وهلة يظن الناظر أنه يتعامل مع طلاسّم ولكنه إذا تأمل التراكيب الموجودة عرف الحكمة منها، لأن المؤلف يحاول تعويد المتعلم من خلال قاعدته أن يتعامل مع الحروف العربية في جميع أحوالها من حركات وسكنات ومواضع، ومن الواضح أن القرآن كان مقصوداً للمؤلف بالدرجة الأولى، ولهذا كان الناس يدرسون هذه القاعدة في الكاتيب ومدارس تحفيظ القرآن وتعليمه تجويداً وتلاوة.

بل لعلها لم تكن معروفة إلا فيهم. ثم بدأت في الاندثار في السنوات الأخيرة لما تغيرت طريقة التعليم حتى في المدارس الأزهرية فصارت هذه القاعدة نسياً منسياً وبخاصة لما اختفت الكتايب وانقرضت.

وقد انتهت لأهميتها وأنا أعيش في بلاد اليمن حيث وجدت كثيراً من اليمنيين يحسنون قراءة القرآن في المصحف، برغم قلة نصيبهم من التعليم في المدارس، وعرفت أنهم تعلموا من خلال هذه (القاعدة) ولما رجعت إلى مصر رأيت كثيراً من المنسوين للتعليم والثقافة وحملة المؤهلات لا يحسنون قراءة القرآن حتى من المصاحف، فدللت إخواني على القاعدة وأرشدتهم إلى أهميتها حتى إن بعضهم ذهب إلى أزقة الأزهر للبحث عنها حتى وجد كمية مهملة منها في إحدى مطابع تلك المنطقة القديمة من مدينة القاهرة فاشتراها وباعها لإخوانه.

واطلعت كذلك في السنوات الماضية على نسخ منها طبعها بعض اليمنيين في القاهرة، لكنني اكتشفت أنها ناقصة سقط منها أجزاء لم تطبع معها، ولما كان الناس غافلين عن هذه القاعدة، وكان تعاملهم معها صعباً عليهم لجهلهم بطريقة تأليفها، احتاج الأمر إلى من يخدمها ويدل صعباً ويوضح مبهمات ويفك ألغازها ويعيد إخراجها وطباعتها بما يحصل به نفع الناس بها، وقد تصدى لهذه المهمة أخونا/حامد بن عبد الحميد حفظه الله، فقام بإعادة طباعتها بعد أن صاغها بطريقة جيدة ورتبها بصورة رآها أفضل وأقرب، فعدل بعض التعديلات وزاد بعض الزيادات التي تخدم القاعدة.

قاعدة بغدادية

وقد اطلعت على جهده فيها فوجدته جهداً طيباً، وقد أحسن في خدمتها ببارك الله فيه، وقام بشرح ما يشكل في الحواشي كما قدم بمقدمة جميلة، وختم بخاتمة مفيدة جداً عن الحروف وصفاتها، وذيل القاعدة بمختصر جيد من منظومة سلم الوصول، اقتصر فيها على المهم منها والذي يحصل به مقصود الناظم من منظومته. فجزاه الله خيراً.

ثم ذيل هذا كله بسور الجزء الأخير من المصحف مرتبة بحسب حال المتعلم بدءاً من آخر الجزء إلى أوله بحسب ترتيب المصحف. وقد لاحظت أنه أهمل بعض المواضع من القاعدة وهي في نظري مفيدة، وكذلك رأيت بعض الأخطاء المطبعية والسقط فلعله يتداركه قبل الطباعة إن شاء الله للطبعة الثانية، وكذا بعض الملاحظات على الإخراج الطباعي للطبعة الأولى.

هذا وإني في الختام لأحمد الله أني رأيت مثل هذا الجهد من بعض إخواني الذين جعلني الله سبباً في إفادتهم^(١) قبل أن أموت ختم الله لي ولهم بالصالحات، وإني لأرجو لأخينا حامد أن يوفقه الله لمواصلة طلب العلم، وكذا لمواصلة هذا الجهد في مجال تعليم الأطفال خصوصاً، والمسلمين عموماً لكي تخرج أمة تعيد للمسلمين مجدهم وعزهم.

وكتبه
أبو حاتم أسامة القوسي
في يوم الأحد ٢٤/١٢/١٤١٦هـ
الموافق ١٢/٥/١٩٩٦م

والله المستعان وعليه التكلان
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(١) هذا من تواضع شيخنا أحسن الله إليه - كما هي عادته، وإنما هو شيعي وأستاذي، وله عليّ الأبوة الدينية رزقي الله به.

مُقَدِّمَةُ الطَّبَعَةِ الرَّابِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ وَبَعْدُ،،
فهذه هي الطبعة الرابعة من هذا الكتاب المبارك وهي خاصة بإخواننا في دار الآثار، أسأل الله تعالى أن يكتب لها القبول وأن ينفع بها كما نفع بسالفها وأكثر. وهذه الطبعة تميزت باستدراك بعض الأخطاء المطبعية، وزيادة تدريب عام بعد الوحدة الثانية، وتطويل التدرسين بعد الوحدتين الثالثة والرابعة، وثم أشياء أخرى صغيرة.

هذا، ومن باب تمهيد المتعلم للقراءة في المصحف، كنت بعد كل درس من دروس القاعدة أعطيه تدريباً كاملاً بأمثلة قرآنية معزوة إلى سورها وآياتها حتى يقرأها المتعلم بنفسه من المصحف، فإذا انتقلت معه إلى درس ثانٍ وانتهيت منه أعطيته أمثلة قرآنية أخرى تصلح تدريباً على الدرس الأول والثاني وهكذا. حتى إذا انتهى من القاعدة استطاع إن شاء الله تعالى - القراءة من المصحف مباشرة بدون أن يشعر بالانتقال من القاعدة إلى المصحف.

ثم وجدت أن من تمام الفائدة أن تطبع هذه الأمثلة القرآنية فجمعتها في رسالة لطيفة سميتها:

﴿الأمثلة القرآنية﴾.

أسأل الله تعالى أن يبارك فيها ويكتب النفع بها،
وصلّى الله على محمد وآله وصحبه وسلّم

أبونورز حامد
المقطم - القاهرة

مُقَدِّمة الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدَ لِلَّهِ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ
وَالَاهُ وَبَعْدُ، فَيَنْ يَدِيكَ - أَخِي الْكَرِيمِ - الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ النَّافِعِ، وَلِي مَعَ هَذَا الْكِتَابِ
ذِكْرَاتٌ يَجْلُوعُ الْأَيَّامِ وَقَعُهَا فِي نَفْسِي، تَمْتَدُّ لِسِنَوَاتٍ تَزِيدُ عَنِ الثَّمَانِيَةِ، إِذْ كُنْتُ أَسْمَعُ شَيْخِي يَذْكُرُهَا
بِجَيْرٍ وَيَحْتُّ عَلَى النَّظَرِ فِيهَا بِجِدِّ.

فَلَمَّا نَظَرْتُ فِيهَا عَلِمْتُ أَنِّي قَدْ وَقَعْتُ عَلَى كَنْزٍ ثَمِينٍ قَلَّ أَنْ يَلْتَقَ أَحَدٌ إِلَيْهِ، خَاصَّةً فِي مَحِيطٍ مِنْ
أَعْرَفِهِمْ حَتَّى مَنَّ صَدْرُ نَفْسِهِ لَوْطِيقَتِهَا مَن يَعْلَمُونَ التَّهْجِي، فَهِيَ كَنْزٌ وَلَكِنْ تَبْدُو لِمَنْ يَنْظُرُ فِيهَا لِأَوَّلِ
مَرَّةٍ عَلَى أَنَّهَا صَعْبَةُ الْمَأْخُذِ عَصِيَّةُ الْفَهْمِ، وَالْإِنْسَانُ يَطْلُبُ السَّهْلَ وَيَفْضِلُهُ.

وَمِنْ هُنَا نَشَطَتِ النَّفْسُ لِإِزَالَةِ هَذِهِ الصَّعَابِ - بِقَدْرِ الْإِمْكَانِ - أَوْ إِعْطَاءِ مَفَاتِيحِهَا، وَقَدْ
حَصَلَ، وَلَكِنْ عَلَى مَدَارِ هَذِهِ السِّنَوَاتِ، حَيْثُ تَمَّ التَّعْدِيلُ وَالتَّجْوِيدُ بِطَرِيقَةٍ عَمَلِيَّةٍ أَثْنَاءَ تَدْرِيسِ
هَذِهِ الْقَاعِدَةِ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ لِلصَّغَارِ وَالْكَبَارِ حَتَّى اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ فِي: دَارِ التَّوْحِيدِ التَّابِعَةِ لِمَجْمَعَةِ
أَنْصَارِ السَّنَةِ الْمَحْمُودِيَّةِ.

وَكَانَتْ النُّسْخَةُ الْقَدِيمَةُ الْمَتَدَاوِلَةُ رَدِيئَةً إِلَى حَدِّ بَعْدٍ، خَالِيَةً مِنَ الْعُنَاوِينِ، لَا يَفْصَلُ كُلَّ دَرَسٍ
عَنِ الَّذِي يَلِيهِ إِلَّا فَاصِلٌ ضَعِيفٌ لَا يَقْدَرُ عَلَى ذَلِكَ، هَذَا وَغَيْرِهِ جَعَلَ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهَا - مَن لَا يَعْرِفُهَا
- فَكَأَنَّمَا يَطَالِعُ طَلْسَمَ سَحَرٍ أَوْ جَدُولَ رَمُوزٍ.

حتى أذن المولى الجليل بطباعتها مع هذه التعديلات في هذه الصورة التي تراها بعينك وتلمسها بجاستك .

وهي - أي التعديلات - مما أمله عليّ التجربة الذاتية والواقع إذ العبرة بهما في مثل هذا .
ومن سبّر عِلْمَ أَنْ تعليمَ القراءة العربية قائمٌ على ستة دروسٍ أساسيةٍ وهي :

- ١- حروف الهجاء .
- ٢- الحركات .
- ٣- المدود .
- ٤- التنوين .
- ٥- السكون .
- ٦- الشدة .

وأما ترتيبها على هذا النحو: فلانه لا بد من البداية بتعريف لينات الكلام العربي، وهي الحروفُ ولذلك سميت: (حروف المباني)، ثم إدخال الحركاتِ عليها إذ إنها بدون حركةٍ كالآلةِ المعطلة لا تعملُ، ثم المدودُ وهي امتداد طبيعي للحركات، لأن المدود ما هي إلا حركات طويلة، ثم التنوينُ الذي هو تكرار الحركة كتابةً ووضع نون ساكنةٍ بعد الحركة نطقاً، ثم السكون الذي هو: (لا حركة) ثم تشديد الحرف وهو وإن كان يدلُّ على الحركة وزيادة إلا أن فيه راحة السكّت .
فهو ترتيبٌ واقعيٌّ كما لا يخفى عليك إن شاء الله تعالى .

هذا، وقد راعيت في الصفّ الجديد لهذا الكتابِ المحافظةَ على رسم الإملاء المعمول به حالياً مع تعديل ما يخالف ذلك مما كان في النسخة القديمة، وقد كانت النسخة القديمة مكتوبةً بخط اليد، فأثرت الصفّ الطباعي على خط اليد، حتى يعتاد الطالب الخط الطباعي؛ إذ مدار طلب

العلم - الآن - عليه لا على الآخر . فلما انتهت من القاعدة أردفتها ببحثٍ مختصر جداً - حتى صار كالمثنى - عن علم الصوتيات^(١) وأهميته في تدريس التهجي، بل في نطق العربية، سَمِيَةً الخاتمة .

ثم تَلَثُّتُ بالمختارة وهي سبعون بيتاً انتقيتها من منظومة: (سلم الوصول) للشيخ/ حافظ حكيم رحمه الله، لم أراع فيه ترتيب الأصل تكون نواة لحفظ المتون النافعة . ولم أنس المدرس فوضعت له خانات يسجل فيها نتيجة ثلاثين اختباراً بالتاريخ ونطاق الاختبار في كل من الهجاء والحفظ .

أسأل الله العلي العظيم سبحانه، **وَعَلَيْكَ أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الْكِتَابِ طُلَابَ الْعِلْمِ وَأَنْ يَجْعَلَ نَوَايَاَنَا خَالِصَةً لَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعْجَلُ**، هو ولي ذلك والقادر عليه وحسبنا الله ونعم الوكيل .
وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(١) ثم أحتجج إلى بسطه فكان في رسالة لطيفة بعنوان: (فتح رب البرية، بشرح الخاتمة في صوتيات اللغة العربية) . وقد وفقني من يده توفيق العباد سُبْحَانَ اللَّهِ إلى الاعتقاد بوجود ما يربط قاعدة بغدادية بعلم الصوتيات، فكتب هذه الخاتمة، ثم إنني اطلعت أخيراً على نظرية من أواخر ما أنتجت العقلية الغربية في مجال تعليم اللغات، وهي نظرية الكلمات الفارغة (Non Sense) وهي قائمة على تجميع أصوات اللغة المراد تعليمها في كلمات ليس لها معنى معجمي لا تستخدم سوى الأصوات . وتعليم هذه الكلمات يكون المتعلم قد جمَعَ أصوات هذه اللغة من أقصر طريق، وهي كما ترى تنطبق على (قاعدة بغدادية) غاية الانطباق فكان في هذا تأكيدٌ لهذا الاعتقاد الحاصل مني، والله وحده الحمد والمنة .

الوحدة الأولى

حُرُوفُ الْهَجَاءِ

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر
 ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف
 ق ك ل م ن و ه لا ء ي

✿ الأبجدية العربية ثمانية وعشرون حرفاً ومع إفراد حـ رفي: (لا) و(الهمزة) بالذكر- وهو أفضل في التعليم -تصبح كالتالي: ألفٌ بَاءٌ ثَاءٌ ثَاءٌ جِيمٌ
 حَاءٌ خَاءٌ دالٌ ذالٌ راءٌ زايٌ سينٌ شينٌ صادٌ ضادٌ طاءٌ
 ظاءٌ عينٌ غينٌ فاءٌ قافٌ كافٌ لامٌ ميمٌ نونٌ واوٌ هاءٌ
 لا همزةٌ ياءٌ. { وانظر الخاتمة }

✿ الزاي /ز/: لها ثلاثة أسماء وهي (زَيّ) على وزن (كَيّ) و (زاي) على وزن (واو)، وهو أكثر و(زاء) على وزن (راء) وأما زين بالإمالة فخطأ.

✿ الحروف الثلاثة الثاء/ث/، والذال/ذ/، والظاء/ظ/ هي حروف أسنانية مخرجها الأسنان العلوية، والحياد عن هذا المخرج يجعلها سيناً/س/ وزايّاً/ز/ وزايا/ز/ مفخمة على الترتيب. وهي أول حرف من كل كلمة من هذه الكلمات الثلاث من آية المرسلات ﴿ظل ذي ثلاث﴾ أو ثاني حرف من كل كلمة من هذه الكلمات الثلاث من آية النساء ﴿للذكر مثل حظ﴾.

الوَخْدَةُ الثَّانِيَّةُ: الْحَرَكَاتُ

(١) الْحُرُوفُ مَفْتُوحَةٌ

أَ بَ تَ ثَ جَ حَ خَ دَ ذَ رَ
 زَ سَ شَ صَ ضَ طَ ظَ عَ غَ فَ
 قَ كَ لَ مَ نَ وَ هَا هَا هَا هَا
 يَ

❖ الألف /ا/ حملت الهمزة /ء/ في هذا الدرس من أجل أن تقبل الفتح لأن الألف المعرأة عن الهمزة لا تكون إلى ساكنة.

❖ للهمزة /ء/: هيئات ست جمعتها في هذه العبارة: «إِنْ شَاءَ الْبَارِئِ شَيْئًا لَمْ يَأْتِ الْمُؤْمِنُ (لَوْ)»

❖ ميزانك هو قبول طالبك، ولا تنتقل من درس حتى يتقن المتعلم الدرس السابق تمامًا، ولا تستعجل.

❖ والعجب ممن يهتمون العربية بالصعوبة، والمتعلم يستطيع بعد هذا الدرس أن يقرأ عددًا لا يحصى من الكلمات.

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى الْفَتْحِ

تدريب ١

دَابَّ	دَرَجَ	دَامَ	دَرَأَ	دَرَسَ
ذَرَعَ	ذَرَفَ	ذَرَأَ	ذَرَقَ	زَرََعَ
رَزَمَ	رَدَعَ	رَأَسَ	رَأَفَ	رَزَقَ
وَادَّ	وَرَدَ	وَزَنَ	وَزَعَ	وَالَ

تدريب ٢

أَسَرَ	بَرَكَ	تَرَكَ	ثَارَ	جَدَعَ
حَرَقَ	خَرَمَ	دَمَعَ	ذَهَبَ	رَكَّضَ
زَعَمَ	سَرَقَ	شَرَدَ	صَرَفَ	ضَرَبَ
طَرَدَ	عَرَفَ	غَدَرَ	فَرَقَ	قَدَرَ

تدريب ٣

أَكَلَ	بَلَغَ	تَهَمَّ	ثَبَّتَ	جَمَعَ
حَمَلَ	سَجَدَ	دَفَعَ	ذَكَرَ	رَفَضَ
زَهَدَ	ظَهَرَ	شَكَرَ	صَبَرَ	فَقَدَ
طَلَعَ	كَتَبَ	وَهَبَ	عَلَبَ	نَقَعَ

❁ يُلاحظ - طالما أننا في مجال التعليم - أن من تمام الأمر ألا نذكر شيئاً ليس من العربية في شيء، ومن ذلك:

❁ تدريب المتعلم على أفعال على غير الوزن الصحيح مثل: ييس، وعرف.

❁ استخدام كلمات عامية.

❁ وليس هناك ما يمنع من استخدام كلمات ليس لها معنى معجمي طالما

أنها تجري على عادة العرب في بناء كلامها، ومن عادة العرب ألا تجمع في كلمة واحدة الشين /ش/ بعد اللام /ل/ ولا الجيم /ج/ مع الصاد /ص/ أو القاف /ق/ أو الطاء /ط/ أو الغين /غ/ ولا الزاي /ز/ مع الظاء /ظ/ أو السين /س/ أو الضاد /ض/ أو الذال /ذ/ ولا يتتابع ساكنان ولا ساكن ومشدود ولا أكثر من ثلاث متحركات وهو باب واسع وقد حاولت وسعي ألا أخالف ذلك. والله المستعان.

(٢) الحُرُوفُ مَكْسُورَةٌ

اِبِ تِ ثِ جِ حِ خِ دِ ذِ رِ
 زِ سِ شِ صِ ضِ طِ ظِ عِ غِ فِ
 قِ كِ لِ مِ نِ وِ هِ ءِ يِ

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى الْكَسْرِ

تَدْرِيبٌ ١

أَيْمَ رَيْحَ شَهْدَ سَخِرَ وَرَعَ
 أَرْفَ زَرْفَ شَبِعَ سَفِهَ وَرَرَ
 أَدْنَ رَغَبَ شَرَبَ سَمِعَ وَجَلَ
 أَرْجَ رَكَبَ شَقِيَّ سَلِمَ وَرَمَ

تدريب ٢

دِرْن	عِلْم	زِرْد	وَثَق	أَسْد
دِرَب	عَهْد	زِرْق	وَرِث	أَلْف
دَبِق	عَمَل	سَمِّم	وَجَع	أَسْف
دَنَع	قَبْل	زَعَر	وَسِع	أَشْر

تدريب ٣

سَهْد	فَهْد	حَمِد	وَهْم	أَسِن
مَهْر	فَهْم	حَفِظَ	وَهِنَ	أَوْدَ
يَبَسَ	لَعِبَ	صَحِبَ	وَحِمَ	أَمْرَ
يَيْسَ	سَخِطَ	غَلِطَ	وَحَلَ	رَيْمَ

الْحُرُوفُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ

أ	إ	ب	ب	ت	ت	ث
ث	ج	ج	ح	ح	خ	خ
د	ذ	ذ	ر	ر	ز	ز
س	س	ش	ش	ص	ص	ض
ض	ط	ط	ظ	ظ	ع	ع
غ	غ	ف	ف	ق	ق	ك
ك	ل	ل	م	م	ن	ن
و	و	هـ	هـ	ء	ء	ي

(٣) الحُرُوفُ مَضْمُومَةٌ

أُ	بُ	تُ	ثُ	جُ	حُ	خُ	دُ	ذُ	رُ
زُ	سُ	شُ	صُ	ضُ	طُ	ظُ	عُ	غُ	فُ
قُ	كُ	لُ	مُ	نُ	وُ	هُ	ءُ	يُ	

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى الضَّمِّ

تَدْرِيبٌ ١

أَثْرٌ	بُهْتٌ	تَهْمٌ	ثَلْبٌ	جُحْدٌ
حُسَيْدٌ	خُدَعٌ	دِهْمٌ	ذِكْرٌ	رُمِيٌّ
زُهْدٌ	سُلْبٌ	شُفَعٌ	صُدَعٌ	ضَمِرٌ
طَلْبٌ	ظَلِمٌ	عُقْدٌ	عُدْرٌ	فُهْمٌ

تدريب ٢

أَصْلُ	بَعْدَ	حَسَنَ	شَرَفَ	صَرُمَ
أَدَبَ	قَرَبَ	مَلَحَ	عَظَمَ	صَغُرَ
نَظَفَ	كَبُرَ	فَصَحَ	كَثُرَ	صَلَحَ
وَضُوَ	كَمَلَ	رَوَّفَ	فَقَّهَ	صَلَبَ

تدريب ٣

يَجِبُ	يَصِلُ	يَكِلُ	يَزِنُ	يَرِدُ
يَهِنُ	يَثِقُ	يَرِثُ	يَصِفُ	يَجِدُ
يَلِدُ	يَسِمُ	يَقِفُ	يَعِدُ	يَثِبُ
يَرِمُ	يَلْبَحُ	يَعِدُ	يَزِرُ	يَيْدُ

تَذْرِيبَاتٌ عَامَّةٌ

وَقَعَ فَصَرَخَ * رَفَعَ فَوَضَعَ * أَكَلَ فَشَبِعَ

شَفَعَ فَنَفَعَ * سَجَدَ فَتَقَرَّبَ * سَأَلَ فَعَرَفَ

قَتَلَ فَقَتَلَ * ذَهَبَ وَرَجَعَ * دَخَلَ وَخَرَجَ

سَهَرَ فَتَعَبَ * طَمِعَ فَتَمَنَعَ * عَمِلَ فَزَبَحَ

رَحِمَ فَزَحِمَ * رَغِبَ فَطَلَبَ .

رُزِقَ فَشَكَرَ * رُمِيَ فَسَقَطَ * أُذِيَ فَدَفَعَ

قُطِعَ فَوَصَلَ * ضُرِبَ فَسَكَتَ * كُتِبَ وَقُرِئَ

بَحَثَ لِيَجِدَ * أَدَّبَ لِيَصِلَ .

وَصَلَهُ لِرَحِمِهِ * رَفَعَهُ لِأَدَبِهِ * شَكَرَهُ لِكَرَمِهِ

قَبْلَهُ لِحَسْبِهِ .

الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ: الْمُدُودُ

ك

(١) قَاعِدَةٌ لِلْمَدِّ بِالْأَلِفِ

آ بَا تَا ثَا جَا حَا خَا

دَا ذَا رَا زَا سَا شَا صَا

ضَا طَا ظَا عَا غَا فَا قَا

كَ لَا مَا نَا وََا هَا يَا

✽ ينقسم المد إلى: مد بالألف /ا/ ومد بالياء /ى/ ومد بالواو /و/ شريطة أن يكون قبل الياء حرف مكسور مثل (حي) وقبل الواو حرف مضموم مثل (نو).

✽ والمد قضية صوتية صرف إذ يتعلق بالزمن الصوتي فحسب، فلا يختلف المد بالواو عن مجرد الضم إلا في أن المد بالواو نعطيه زمناً صوتياً يساوي ضعف الزمن الصوتي المستغرق في الضم فقط. انظر ص ٥٧

✽ من الخطأ البالغ - إذ هو صوت غريب عن العربية - نطق الواو/و/ والياء /ى/ في حالة كونهما مديتين كما يفعل البعض في الواو الأولى من كلمة «ثوعدون» بينما ينطق الواو /و/ الثانية على الصواب.

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى الْمَدِّ بِالْأَلِفِ

تدريب ١

جَادَ	بَاتَ	ثَابَ	تَابَ	خَالَ	آبَ
زَادَ	رَانَ	ذَاكَ	صَادَ	فَاقَ	حَانَ
عَادَ	طَالَ	ضَاقَ	كَانَ	هَانَ	سَاقَ
لَانَ	صَانَ	قَادَ	سَادَ	نَامَ	غَارَ

تدريب ٢

سَافِرٌ	جَاهِدَ	تَابَعَ	بَالَغَ	أَثَرَ
شَاهِدَ	صَادَقَ	ذَاكَرَ	دَاعَبَ	خَالَفَ
يُغَامِرُ	يُنَاقِضُ	يُفَارِقُ	يُهَاجِرُ	يُقَارِبُ
يُمَانِعُ	يَلَاعِبُ	يُكَاتِبُ	يُعَاهِدُ	يُظَاهِرُ

سـ

(٢) قَاعِدَةٌ لِّلْمَدِّ بِالْيَاءِ

حِى	جِى	ثِى	تِى	بِى	إِى
سِى	زِى	رِى	ذِى	دِى	خِى
عِى	ظِى	طِى	ضِى	صِى	شِى
مِى	لِى	كِى	قِى	فِى	غِى
		پِى	هِى	وِى	نِى

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى الْمَدِّ بِالْيَاءِ

تَدْرِيبٌ ١

عَمَلِى	سَفَرِى	كُرْتِى	كُتْبِى	أُذُنِى
صُحُفِى	سَهْرِى	صِفْتِى	عُنُقِى	كِرْمِى
سَمْرِى	قَلَمِى	وَرَقِى	عَرَقِى	رَقْمِى
شِمَالِى	سِلَاحِى	طَعَامِى	كَلَامِى	سَلَامِى

تدريب ٢

بِيعَ	حِيلَ	خِيفَ	سِيقَ	شِيكَ
صِيدَ	هِيضَ	عِيلَ	قِيلَ	كِيلَ
عِيبَ	تَكِيدُ	تَهِيمُ	تَصِيحُ	تَحِيدُ
تُعِيدُ	تُنِيرُ	تُشِيرُ	تُرِيحُ	تَمِيلُ

تدريب ٣

أَمِينِ	بَاسِطِينَ	تَابِعِينَ	ثَابِتِينَ	جَاعِلِينَ
حَالِمِينَ	شَاهِدِينَ	دَائِمِينَ	صَادِقِينَ	رَاجِعِينَ
أَبَائِلُ	تَفَاسِيرُ	بَرَائِكُنُ	كَرَارِيسُ	تَلَامِيذُ
مَفَاتِيحُ	تَرَائِبُ	تَمَائِلُ	عَرَاجِينُ	مَرَامِيرُ

و

(٣) قَاعِدَةُ لِّلْمَدِّ بِالْوَاوِ

أُو	بُو	تُو	ثُو	جُو	حُو
خُو	دُو	ذُو	رُو	زُو	سُو
شُو	صُو	ضُو	طُو	ظُو	عُو
غُو	فُو	قُو	كُو	لُو	مُو
نُو	وُو	هُو	يُو		

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى الْمَدِّ بِالْوَاوِ

تَدْرِيبٌ ١

أَبُوءُ	أَتُوبُ	أَجُودُ	أَعُودُ	أَرُومُ
أَصُومُ	أَقُومُ	أَفُوزُ	أَعُومُ	أَلُومُ
يَصُومُ	يَثُوبُ	يَجُوعُ	يَقُودُ	يَعُوقُ
يَدُومُ	يَرُوقُ	يَزُورُ	يَفُوقُ	يَخُونُ

تدريب ٢

ثَابِتُونَ	تَائِهُونَ	بَارِعُونَ	أَثْمُونَ
ذَاكِرُونَ	دَافِعُونَ	خَائِفُونَ	حَاسِدُونَ
صَابِرُونَ	شَاكِرُونَ	سَاكِنُونَ	رَاهِدُونَ
غَالِبُونَ	عَامِلُونَ	ظَاهِرُونَ	طَاهِرُونَ
مَانِعُونَ	لَاعِبُونَ	كَاتِبُونَ	قَاهِرُونَ

تَدْرِيبَاتٌ عَامَّةٌ

صَدَقَاتُ قَادِرِينَا تَعُودُ عَلَيَّ صُحَفَانِنَا فَيَبَارِكُ لَنَا فِي

مَالِنَا وَعَافِيَتِنَا .

يُعَامِلُ سَامِيَّ وَالِدَهُ وَوَالِدَتَهُ عَلَيَّ مَا يَجِبُ .

سَاعِدْ يَزِيدُ جَارَهُ فِي عَمَلِهِ فَشَكَرَ لَهُ ذَلِكَ وَأَثَابَهُ .

تُسَافِرُ فَاطِمَةُ وَوَالِدَاهَا إِلَى رَيْفِ بِلَادِنَا لِتَرَى جَمَالَهُ

وَتُرِيحُ بَدَنَهَا فِي هُدُوءِهِ وَنِقَائِهِ .

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ: التَّنْوِين

(١) التَّنْوِينُ بِالْفَتْحِ

ءَا	بَا	تَا	ثَا	جَا	حَا	خَا
دَا	ذَا	رَا	زَا	سَا	شَا	صَا
ضَا	ظَا	عَا	غَا	فَا	قَا	
كَا	لَا	مَا	نَا	وَا	هَا	يَا

❁ التَّنْوِينُ أَوْ الصَّرْفُ: هُوَ نُونٌ زَائِدَةٌ سَاكِنَةٌ تَلْحَقُ بِالاسْمِ، تَنْطِقُ وَلَا تَكْتُبُ وَيَسْتَعَاضُ عَنْ كِتَابَتِهَا بِتَكَرُّرِ الشَّكْلَةِ.

قال صاحب مورد الظمان في ذيله:

تَمَّتْ إِنْ أَتَبَعْتَهَا تَنْوِينًا
فَزِدْ إِلَيْهَا مِثْلَهَا تَبْيِينًا

❁ الحرف المنون إن كان منصوباً وليس هو: همزة مسبوقه بألف، ولا همزة على ألف، ولا تاء تأنيث مربوطة، يرسم بعده ألف وتوضع الفتحان على الحرف الذي هو منصوب وهو مذهب الخليل وسيبويه نحو: شجرةً وسماً وسوعاً.

❁ وإذا كان الحرف الذي قبل الهمزة يوصل بما بعده، نصله بألف التَّنْوِينِ ونضع بينهما الهمزة على نبرة نحو: عبٌ - عبناً، شىءٌ - شيئاً.

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى التَّنْوِينِ بِالْفَتْحِ

تدريب ١

حَامِدًا	جَاهِلًا	تَابِعًا	بَائِسًا	أَمِنًا
زَاهِدًا	رَاكِعًا	ذَاكِرًا	دَافِعًا	خَالِدًا
طَائِعًا	ضَامِنًا	صَابِرًا	شَاكِرًا	سَاجِدًا
قَاصِدًا	فَاسِدًا	غَالِبًا	عَابِدًا	ظَالِمًا

تدريب ٢

جَلِيلًا	ثَمِينًا	تَلِيدًا	بَلِيغًا	أَمِينًا
رَفِيقًا	ذَلِيلًا	دَلِيلًا	خَلِيطًا	حَفِيفًا
ضَلِيلًا	صَفِيرًا	شَفِيعًا	سَفِيرًا	زَمِيلًا
فَرِيقًا	غَرِيبًا	عَرِيقًا	ظَرِيفًا	طَبِيبًا

(٢) التَّنْوِينُ بِالْكَسْرِ

إِ	بِ	تِ	ثِ	جِ	حِ	خِ	دِ	ذِ	رِ
زِ	سِ	شِ	صِ	ضِ	طِ	ظِ	عِ	غِ	فِ
قِ	كِ	لِ	مِ	نِ	وِ	هِ	ءِ	يِ	

❁ فائدة: تقول نونت الكلمة، ألحقت بها نوناً وسبقتها ألحقت بها سيناً اهـ (بدائع الفوائد ٣٦/١).

قلت: وعليه فنطق الحرف المنون يكون بنطق الحرف كأن عليه حركة واحدة، ثم إضافة نون ساكنة بعد هذا النطق، ويمكن تقريب الأمر للمتعلم بعمل صوت كالصدي بعد نطق الحرف متحرراً فنقول مثلاً: بَبْنٍ أو تَتِنٌ وهكذا، وانظر صفحة ٥٧.

❁ فائدة: عمرو يكتب بالواو تمييزاً له عن عُمَرَ وهذا في غير النصب وأما في النصب فيتميز بالألف اهـ (عمدة القاري ١٣١/١).

قلت: لأن عُمَرَ ممنوع من الصرف، فإذا رأيت عُمَرَ فهي تنوين عَمْرٍو لا عُمَرَ، وللتنوين مواضع يحذف فيها تطلب في مظاهرها. وانظر: (تثقيف اللسان، صفحة ٣١١).

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى التَّنْوِينِ بِالْكَسْرِ

تدريب ١

جَارِحٍ	ذَاهِبٍ	تَارِكٍ	بَارِعٍ	أَكْلٍ
رَافِضٍ	غَائِبٍ	دَامِعٍ	خَامِلٍ	حَارِقٍ
صَامِرٍ	مَآكِرٍ	شَاهِدٍ	سَافِرٍ	رَاعِمٍ
نَاعِمٍ	لَاعِبٍ	عَادِلٍ	ظَاهِرٍ	طَائِعٍ

تدريب ٢

جَالِسٍ	ثَمِينٍ	بَلِيغٍ	أَلِيفٍ
رَضِيعٍ	ذَلِيلٍ	خَلِيلٍ	حَفِيفٍ
ضَعِيفٍ	صَفِيرٍ	سَفِيرٍ	رَعِيمٍ
فَرِيقٍ	غَدِيرٍ	ظَلِيلٍ	طَرِيفٍ

(٣) التَّنْوِينُ بِالضَّمِّ

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر
 ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف
 ق ك ل م ن و ه ء ي

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى التَّنْوِينِ بِالضَّمِّ

تدريب ١

أَسْفٌ بَاهِتٌ دَافِعٌ ثَابِتٌ جَالِبٌ
 حَامِلٌ خَادِعٌ عَائِمٌ ذَاكِرٌ رَادِعٌ
 زَاهِدٌ سَامِحٌ قَاهِرٌ صَاعِدٌ ضَارِبٌ
 طَافِحٌ ظَاهِرٌ مَاهِرٌ غَالِبٌ كَاهِلٌ

تدريب ٢

أُمُورٌ	بُيُوتٌ	تُرُوكٌ	ثُبُوتٌ	جُمُودٌ
حُلُولٌ	خُلُودٌ	دُمُوعٌ	ذُكُورٌ	رُكُودٌ
زُهُوقٌ	سُجُودٌ	شُمُولٌ	صُدُودٌ	ضُرُوبٌ
طُلُوعٌ	ظُهُورٌ	عُلُومٌ	غُلُولٌ	فُلُوسٌ
قُلُوبٌ	كُسُوفٌ	لُغُوبٌ	مُلُوكٌ	وُجُودٌ



تَدْرِيبَاتٌ عَامَّةٌ

رَأَى سَامِحٌ عَصَافِيرَ تَطِيرُ إِلَى مَسَاكِنِهَا فَتَابَعَهَا

بِنَظَرِهِ.

❖ يُخَالِجُنِي شُعُورٌ جَمِيلٌ وَأَنَا أَصِلُ ذَوِي رَحْمِي .

❖ قَالَ شَاكِرٌ: قَالَ خَالِي أَبُو صَالِحٍ لِأَبِي وَهُوَ عَائِدٌ: سَلَامِي إِلَى وَلَدِكَ شَاكِرٍ .

❖ شَرِيكَ: صَاحِبٌ جَلِيلٌ وَقَاضٍ عَادِلٌ وَرَاوٍ صَدُوقٌ .

❖ ذَهَبَ حَاتِمٌ إِلَى سُوقِ فَاكِهَةٍ كَبِيرٍ فِي شَارِعِهِ لِشِرَاءِ طَلَبَاتٍ لَوَالِدَتِهِ، فَوَجَدَ بَائِعًا هُنَا وَبَائِعًا هُنَاكَ هَذَا يَبِيعُ وَهَذَا يَبِيعُ، فَشَرَى حَاجَتَهُ وَعَادَ وَحَكَى لَوَالِدِهِ وَأَخِيهِ مَا وَجَدَ .



الحُرُوفُ مُنَوَّنَةٌ

أ إ أ با ب با ت ت ثا
 ث ث جا ج ج حا ح خا خ
 خ دا د دا ذ ذ را ر ر
 ز ز سا س سا ش ش صا ص
 ص ضا ض ض طا ط ظا ظ
 ظ عا ع ع غا غ فا ف
 ق ق كا ك لا ل ما م
 م نا ن وا و ها ه
 ه ا ء يا ي ي

الوَخْدَةُ الْخَامِسَةُ: السُّكُونُ

(١) قَاعِدَةُ لِذُحُرُوفِ سَاكِنَةٍ

أَئْوَا أَبْوَا أَتْوَا أَجْوَا أَحْوَا أَخْوَا
 أَدْوَا أَذْوَا أَزْوَا أَسْوَا أَشْوَا أَصْوَا
 أَضْوَا أَطْوَا أَظْوَا أَعْوَا أَغْوَا أَفْوَا أَقْوَا
 أَكْوَا أَلْوَا أَمْوَا أَنْوَا أَوْوَا أَهْوَا أَيْوَا

❁ السكون لا يكون إلا عن حركة، ولذا لا يبدأ إلا بحرف متحرك، ولا يتابع ساكنان، ولا يتابع ألفان، وكما خصت البداية بالمتحرك خص الوقف على ساكن.

❁ السكون شأنه شأن الشدة لا تسمح للطالب أن يبدأ بأحدهما ولكن (ينطق الحرف الذي قبل الساكن معه).

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى السُّكُونِ

تدريب ١

أَنْ لَنْ عَنْ لَمْ قَدْ إِنْ جُدَّ مِنْ
 عُدَّ كَى هَبَّ سِرٌّ مَنْ لَذُّ قُلُّ هَلَّ
 لَنْ بَلَّ صُمَّ كُلُّ أُمَّ أَوْ أَى وَى

تدريب ٢

أَكَلٌ بَحَثٌ تَرَكَ ثَبَتٌ جُرْحٌ
 خَرَقٌ دَرَبٌ ذَكَرٌ رِبْحٌ زُهْدٌ
 شُكْرٌ صَبْرٌ ضَرَبٌ طَبَعٌ لَعْنٌ
 نَجْمٌ فَهْدٌ قَبْرٌ يَأْسٌ سُؤْلٌ
 سَعْدٌ وَعْدٌ هَجْرٌ عَهْدٌ مَنَعٌ

قَاعِدَةُ لِتَسْكِينِ حُرُوفِ الْعِلَّةِ

آ بُو تَوَ ثِي جِي حَا خُو دَوُ
 ذِي رِي زَا سُو شَوُ صِي ضِي طَا
 ظُو عَوُ غِي فَيَ قَا كُو لَوُ مِي
 نِي وَ هُو هِي يِي

❁ الواو /او/ والياء /ي/ تكونان مديتين عندما يكون ما قبلها محرراً بحركة من جنسها وتكونان عليتين عندما يسبقهما حرف مفتوح.

الحرف الذي قبلها			حروف المد ساكنة
مضموم	مكسور	مفتوح	
×	×	مدية	ا
مدية	×	علية	و
×	مدية	علية	ي

❁ وواضح أن الألف (ا) لا تكون إلا مدية فقط، لأنها لا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

❁ وقد حذفتُ السكون من فوق حروف المد في حالة كونها مديةً، وأبقيت السكون عليها في حالة كونها عليّةً تمييزاً لها عن أنتها. وهذا ييسر النطق بكثير من الكلمات على الوجه الصواب.

والله الموفق والهادي إلى الصواب

قَاعِدَةُ لِاحْرُوفِ الْمَدِّيَةِ وَالْعَلِيَّةِ ١

أُونُكُمْ	أُونُكُمْ	إِينُكُمْ	أِينُكُمْ	أَنْكُمْ
بُونُكُمْ	بُونُكُمْ	بِينُكُمْ	بِينُكُمْ	بَانُكُمْ
تُونُكُمْ	تُونُكُمْ	تِينُكُمْ	تِينُكُمْ	تَانُكُمْ
ثُونُكُمْ	ثُونُكُمْ	ثِينُكُمْ	ثِينُكُمْ	ثَانُكُمْ
جُونُكُمْ	جُونُكُمْ	جِينُكُمْ	جِينُكُمْ	جَانُكُمْ
حُونُكُمْ	حُونُكُمْ	حِينُكُمْ	حِينُكُمْ	حَانُكُمْ
خُونُكُمْ	خُونُكُمْ	خِينُكُمْ	خِينُكُمْ	خَانُكُمْ
دُونُكُمْ	دُونُكُمْ	دِينُكُمْ	دِينُكُمْ	دَانُكُمْ
ذُونُكُمْ	ذُونُكُمْ	ذِينُكُمْ	ذِينُكُمْ	ذَانُكُمْ

قَاعِدَةُ لِلسُّوْفِ الْمُدِّيَّةِ وَالْعِلِّيَّةِ ٢

دَانٌ دَوْنٌ دُونٌ دَيْنٌ دِينَ دَانٌ

ذَانٌ ذَوْنٌ ذُونٌ ذَيْنٌ ذِينَ ذَانٌ

رَانٌ رَوْنٌ رُونٌ رَيْنٌ رِينَ رَانٌ

زَانٌ زَوْنٌ زُونٌ زَيْنٌ زِينَ زَانٌ

سَانٌ سَوْنٌ سُونٌ سَيْنٌ سِينَ سَانٌ

شَانٌ شَوْنٌ شُونٌ شَيْنٌ شِينَ شَانٌ

صَانٌ صَوْنٌ صُونٌ صَيْنٌ صِينَ صَانٌ

ضَانٌ ضَوْنٌ ضُونٌ ضَيْنٌ ضِينَ ضَانٌ

طَانٌ طَوْنٌ طُونٌ طَيْنٌ طِينَ طَانٌ

تَدْرِيبَاتُ عَامَّةٌ

❖ أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى جَمِيعُهَا حُسْنَى أَيْ بَلَغَتْ

فِي الْحُسْنِ غَايَتَهُ .

❖ صَلَاةُ الْفَجْرِ رَكَعَتَانِ وَصَلَاةُ الْمَغْرِبِ ثَلَاثُ

رَكَعَاتٍ وَبَاقِي صَلَوَاتِ الْيَوْمِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ .

❖ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ يَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثِينَ مِنْ

الْأَجْزَاءِ . وَالْجُزْءُ يَشْتَمِلُ عَلَى حَزْبَيْنِ وَالْحِزْبُ

يَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْبَاعٍ .

❖ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِثْلَانِ لَوْلَدَيْنِ عَلَى نَوْعَيْنِ

مُخْتَلِفَيْنِ : وَلِدُ نُوحٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَلِدُ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلِدُ

نُوحٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَصَى وَالِدَهُ فَشَهِدَ طُوفَانَ الْمَاءِ وَغَرِقَ
فِيهِ جَزَاءً وَفَاقًا بِمَا عَمِلَ .

وَوَلَدُ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَمَا أَخْبَرَهُ أَبُوهُ بِمَا رَأَى
فِي الْمَنَامِ مِنْ ذَبْحِهِ قَالَ لَهُ: يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا
تُؤْمَرُ، فَكَانَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ .



وَبِهِ الْمَعَالِي تُسْتَفَادُ	الْعِلْمُ رُوحٌ لِلْعِبَادِ
بِغَيْرِ عِلْمٍ أَوْ آدَبٍ	وَهَلِ الْمَكَارِمُ تُقْتَنَى
وَيُنَالُ مَجْدًا أَكْمَلًا	وَهَلِ الْقَتَى يَرْقَى الْعَلَا
لِلْمَجْدِ بِالْعِلْمِ اكْتَسَبَ	مَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْمَلَا

الوَخْدَةُ السَّادِسَةُ: الشَّدَّةُ

(١) قَاعِدَةُ لِلسَّيِّدِ مَعَ الْفَتْحِ

أَلَّا	بَلَّا	تَلَّا	ثَلَّا	جَلَّا	حَلَّا	خَلَّا
دَلَّا	ذَلَّا	رَلَّا	زَلَّا	سَلَّا	شَلَّا	صَلَّا
ضَلَّا	طَلَّا	ظَلَّا	عَلَّا	غَلَّا	فَلَّا	قَلَّا
كَلَّا	لَلَّا	مَلَّا	نَلَّا	وَلَّا	هَلَّا	يَلَّا

❁ يمكن تقريب درس الشدة للمتعلم بأن معنى أن الحرف مشدد أي: نقف عليه قليلاً ونحن ننطق به.

❁ الشدة لا يبدأ بها أبداً وهذا يحتم أن لا تسمح للمتعلم أن يحاول أن يبدأ بحرف مشدد وإنما: (ينطق الحرف الذي قبله معه).

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى الشَّدَّةِ مَعَ الْفَتْحِ

١ تَدْرِيبٌ

جَمَلٌ	ثَبَّتَ	تَمَّمَ	بَلَغَ	أَثَرَ
رَحَبٌ	ذَلَّلَ	دَرَبَ	خَلَّلَ	حَلَّقَ
ضَعَفَ	صَوَّرَ	شَمَّتَ	سَلَّمَ	زَهَدَ
قَرَّبَ	فَرَّقَ	غَسَّلَ	عَلَّمَ	طَبَّبَ

٢ تَدْرِيبٌ

جَرَّاحٌ	ثَلَّابٌ	تَرَكَ	بَكَاءٌ	أَفَّاكٌ
سَفَّاءٌ	زَجَّاجٌ	دَجَّالٌ	خَرَّاجٌ	حَسَّانٌ
ظَلَّامٌ	طَلَّاعٌ	ضَرَّابٌ	صَبَّارٌ	شَكَارٌ
كَتَّابٌ	قَتَّالٌ	فَتَّاحٌ	غَدَّارٌ	عَلَّامٌ

(٢) قَاعِدَةُ لِلتَّشْدِيدِ مَعَ الْكَسْرِ

اِنِّي بِنِّي تِنِّي ثِنِّي جِنِّي حِنِّي خِنِّي
 دِنِّي ذِنِّي رِنِّي زِنِّي سِنِّي شِنِّي صِنِّي
 ضِنِّي طِنِّي ظِنِّي عِنِّي غِنِّي فِنِّي قِنِّي
 كِنِّي لِنِّي مِنِّي نِنِّي وِنِّي هِنِّي يِنِّي

❁ صورة الشدة عبارة عن رأس الشين /ش/ مهملة النقط.

❁ الفعل المضارع المضعفُ (المشدد) مثل يَهْمُ وَيَعُمُّ وَيَتِمُّ عند جزمه تبقى الشدة على الحرف كما هي، ويضاف عليها الفتحة لأن الضم لا يناسب الجزم، والكسر لا يناسب الفعل، والسكون لا يناسب الشدة فلم يبق إلا الفتح.

فَيُقَالُ: لَمْ يَهَمْ وَيَعُمَّ وَيَتِمَّ

❁ انظر: (كلمات مهمة) صفحة ٥٥.

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى التَّشْدِيدِ مَعَ الْكَسْرِ

تدريب ١

يُؤَثِّرُ	يُعْقِدُ	يَتِمُّ	يُثَبِتُ	يُجَمِّلُ
يُحَدِّثُ	يُحَرِّرُ	يُحْذِرُ	يُدْرِبُ	يُدَلِّلُ
يُدَقِّقُ	يُزَهِّدُ	يُسَبِّحُ	يُشْرِقُ	يُصَمِّمُ
يُغْرِبُ	يُشَدِّدُ	يُعَلِّمُ	يُفَرِّقُ	يُقَرِّبُ
يُكَمِّلُ	يُلَقِّنُ	يُعَلِّلُ	يُنَسِّقُ	يُوسِّعُ

تدريب ٢

الدَّهَانُ	الذَّرَاعُ	الرِّبَاطُ	الثَّقَابُ	الرِّفَافُ
السَّبَابُ	الشِّمَالُ	الصِّعَابُ	الضَّرَامُ	اللِّعَانُ
الشِّتَاءُ	الشِّتَاقُ	الصِّمَامُ	الضَّرَابُ	الثِّقَاتُ
الرِّمَامُ	الظُّهَارُ	النَّقَابُ	الطِّحَالُ	الرِّمَالُ
الطِّعَانُ	الدِّمَاءُ	النِّسَاءُ	السِّلَاحُ	الشِّعَابُ

(٣) قَاعِدَةُ لِلتَّشْدِيدِ مَعَ الضَّمِّ

أُنُو	بُنُو	تُنُو	ثُنُو	جُنُو	حُنُو	خُنُو
دُنُو	ذُنُو	رُنُو	زُنُو	سُنُو	شُنُو	صُنُو
ضُنُو	طُنُو	ظُنُو	عُنُو	غُنُو	قُنُو	فُنُو
كُنُو	لُنُو	مُنُو	نُنُو	وُنُو	هُنُو	يُنُو

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى التَّشْدِيدِ مَعَ الضَّمِّ

تَدْرِيبٌ ١

يُصَبُّ	يَحْتُ	يَحْتُ	يَحْتُ	يَحُّجُّ	يَصِحُّ
يَمَسُّ	يَمُدُّ	يَرُصُّ	يَفِرُّ	يُوزُّ	
يَدُعُّ	يَرِفُّ	يَدُقُّ	يَدُكُّ	يَطُّ	
يَعْمُّ	يَهْرُّ	يُصَدُّ	يَجِدُّ	يَمَلُّ	

تدريب ٢

يُصَدُّونَ يَهْمُونَ يَفُلُّونَ يَعُدُّونَ يَرْجُونَ

يَرْقُونَ يَزِفُونَ يَشُدُّونَ يُوْزُونَ يُقْرُونَ

يُعْفُونَ يُدْعُونَ يَرُدُّونَ يَدُلُّونَ يَقْمُونَ

تَدْرِيبٌ عَلَى التَّشْدِيدِ مَعَ التَّنْوِينِ

أَبَا تَبَا ثَعَابًا جَدًّا خَدًّا خَلًّا ذَمًّا

رَدًّا زَرًّا سَدًّا شَرًّا صَدًّا ضَدًّا طَبًّا

ظَلٌّ عَدٌّ غَمٌّ فَكٌّ قَدٌّ كَرٌّ لَفٌّ

مَنْ نَدٌّ وَدٌّ هَمٌّ أَتٌّ بَرٌّ جَوٌّ

حَجٌّ دَبٌّ رَفٌّ رَقٌّ سِرٌّ شَكٌّ صَبٌّ

ضُرٌّ فَرٌّ قَطٌّ كَدٌّ كَلٌّ فَجٌّ حَقٌّ

تَدْرِيبُ نَهَائِي

نَعْتُ الْكِتَابِ

الْكِتَابُ وَعَاءٌ مُلِيٌّ عِلْمًا، وَظَرْفٌ حُشِيٌّ ظَرْفًا،

وَإِنَاءٌ شُجِنَ مَزَاحًا وَجِدًّا، إِنْ شِئْتَ ضَحِكْتَ

مِنْ نَوَادِرِهِ وَإِنْ شِئْتَ عَجِبْتَ مِنْ غَرَائِبِ فَرَائِدِهِ

وَإِنْ شِئْتَ أَلْهَيْتَ طَرَائِفَهُ، وَإِنْ شِئْتَ أَشْجَيْتَ

مَوَاعِظَهُ.

وَمَنْ لَكَ بِمُؤْنَسٍ لَا يَنَامُ إِلَّا بِنَوْمِكَ، وَلَا يَنْطِقُ إِلَّا بِمَا

تَهْوَى، آمِنٌ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَكْتَمُ لِلسِّرِّ مِنْ صَاحِبِ

السِّرِّ وَأَحْفَظُ لِلوَدِيعَةِ مِنْ أَرْبَابِ الوَدِيعَةِ.

وَلَا أَعْلَمُ جَارًا أَبْرَ، وَلَا خَلِيطًا أَنْصَفَ، وَلَا رَفِيقًا أَطْوَعَ،
وَلَا مُعَلِّمًا أَخْضَعَ مِنْ كِتَابٍ ^(١).



وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.
(الأنعام: ١١٥)

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
(الصافات: ١٨٠-١٨٢)



(١) من كتاب الحيوان للجاحظ باختصار يسير.

أَبْجَدُ هَوَزُ حُطِي كَلِمَنُ سَعْفَضُ
قَرَشَتْ تَخَذُ ضَضْعُ

✽ هذا هو الترتيب القلم للأحرف العربية، انتقلت إلى العرب من الكنعانيين (٢٢) حرفاً، ثم زاد العرب ستة أحرف تُسمى (الروادف)، وهي: ثخذ، ضضع وهو ترتيب أساسه الحساب، حيث يدل كل حرف على رقم.

وهذه هي مدلولاتها على الترتيب:

١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ٢٠ - ٣٠ - ٤٠ - ٥٠ - ٦٠ - ٧٠ -
٨٠ - ٩٠ - ١٠٠ - ٢٠٠ - ٣٠٠ - ٤٠٠ - ٥٠٠ - ٦٠٠ - ٧٠٠ - ٨٠٠ - ٩٠٠ - ١٠٠٠.

✽ واختلف المغاربة عن المشاركة في بعض ذلك.

✽ حتى جاء نصر بن عاصم (توفي قبل سنة ١٠٠هـ) أخذ تلامذة أبي الأسود الدؤلي، فاصطنع ترتيباً جديداً ضُمت فيه الحروف المشبهات بعضها إلى بعض، وهو المعمول به حتى الآن ويسمى: الترتيب الحبشي أي: المجمع.

✽ وهناك ترتيب ثالث منسوب إلى: الخليل بن أحمد (توفي سنة ١٧٠هـ) أساسه مخارج

الحروف بدأه بحرف العين (ع) في كتاب سماه (العين) وهو كالتالي: ع ح ه خ غ - ق ك - ج ش ض - ص س ز - ط د ت - ظ ذ ث - ر ل ن - ف ب م - و ا ي - همزة.

كلمات مهمة

✿ قال شيخ الإسلام (٢٥٢/٣٢): معلوم أن تعلم العربية وتعليم العربية فرض على الكفاية، وكان السلف يؤدبون أولادهم على اللحن، فنحن مأمورون أمر إيجاب أو استحباب أن نحفظ القانون العربي ونُصَلِّح الألسنة المائلة عنه، فيحفظ لنا طريقة فهم الكتاب والسنة، والاقتراء بالعرب في خطاها، فلو تُرك الناس على لحنهم كان نقصاً وعيباً.

✿ قراءة الشيخ والتلميذ معاً في آن واحد - للمحفوظ والمدرس - تساعد على ضبط الزمن الصوتي بل هي لازمة لهذا الغرض.

✿ المبالغة في إظهار محل الغرض من الكلمة يلفت نظر التلميذ إلى المطلوب منه (كالمبالغة في إظهار الحرف المشدد في درس الشدة، وفي إطالة المد في درس المدود وهكذا).

✿ التكلف في إحضار كلِّ ما تجرد من طرق التعليم هو كاسمه تكلف، وإنما يكفيك في ذلك إن شاء الله حروف مجسمة ولوح معدني وقلم من الغاب، وأعانك الله.

✿ لوحظ بالتجربة أن تحفيظ التلميذ لحروف الهجاء بقولهم: ألف أرنب، باء بطة وماشابه ذلك تجعل التلميذ وبخاصة إن كان دون التمييز يظن أن الحرف اسمه (ألف أرنب) فيقرأه هكذا كلما وجده، وكذلك قولهم: (ألف فتحة أ) فيها ذات الخطأ.

✿ نطق وحفظ اسم الحروف بالفصح يساعد على اعطائه صفاته بدون تعمد، هذا علاوة على أنه تغيير في الأسماء بلا موجب، بل بما يضر، وبنظرة للسطر الأول فقط من حروف الهجاء (١١ حرف) تجرد الأخطاء التالية تنتج عن النطق بالطريقة العامية:

١- إمالة الباء والتاء والثاء والراء والزاء.

٢- نطق الجيم قاهرية.

٣- نطق الحاء مفخمة وهي لا تقع مفخمة أبداً.

- ٤- نطق الذال والطاء والظاء من غير مخرجها فتبدو كالسين والزاي والزاي المفخمة على الترتيب.
٥- تكرار الراء أكثر مما ينبغي.

❁ اللغة في الأصل شفاهية فلا نتخدع بمهارة المتعلم في الكتابة بينما هو لا يستطيع أن يقرأ ما يكتب، وصُبَّ جُلُّ اهتمامك على تعليم القراءة.

❁ هذا الجدول الزميني المقترح لتعليم القراءة في ٧٠ حصة روعي فيه:

❁ اشتراك الوالدين بمجهود واضح بين كل حصة وأخرى.

❁ حفظ حروف الهجاء كالنشيد قبل بداية الجدول الزميني.

❁ ربط الضمة بضم الفم والفتحة بفتح الفم والكسرة بابتسامه متكلفة يساعد المتعلم على النطق على الصواب.

❁ وكذلك ربط شكل الفم عند الفتح بشكل الفم عند التنوين بالفتح إذ إن التنوين بالفتح هو فتح آخره نون لا تكتب، وكذلك الحال في حالتي الكسر والضم.

❁ إطلاق اسم الألف على الألف المهموزة إنما هو على سبيل التجاوز على ألفها - أي المهموزة - هي المتحركة من الأخرى المعراة عن الهمز التي لا تكون إلا حرف مد. ولكن هذا لا يعني أن الألف المهموزة لا تأتي ساكنة بل يوجد كما في فأل وسؤل ونحو ذلك.

❁ قال شيخ الإسلام (٦٣/١٢): ونطقوا بأول لفظ كل حرف منها إلا الألف فلم يمكنهم أن ينطقوا بها ابتداءً فجعلوا اللام قبلها فقالوا: (لا) والتي في الأول هي الهمزة المتحركة، فإن الهمزة في أولها وبعض الناس ينطق بها (لام ألف) والصواب أن ينطق بها (لا).

❁ قال شيخ الإسلام (٤٢١/٢٠): إذا كانت أقوى الحركات هي الضمة وأخفها الفتحة والكسرة، متوسطة بينهما اه. قلت: ولذا بدأنا بالفتحة فالكسرة فالضمة من باب الترقى.

❁ قال ابن القيم "بدائع الفوائد" (٣٤/١): الضمة عبارة عن تحريك الشفتين بالضم عند النطق فيحدث مع ذلك صَوِيْتٌ خفيٌّ مقارن للحرف، إن امتد كان وأوياً وإن قَصُرَ كان ضمة، وكذلك الفتحة... (إلى أن قال): والسكون عبارة عن حلو العضو من الحركات عند النطق بالحرف فلا يحدث بعد الحرف صوت فينجزم عند ذلك أي ينقطع. اه.

قلت: وينتظم هذا الكلام في هذا الشكل مع زيادة التنوين والتشديد:



الشدة تدل على الحركة وزيادة، ولذلك تجتمع مع أي من الحركات ومع التنوين، وأما السكون فلا، ولذا لا يشدد الألف، لأنه لا يكون إلا ساكنًا. ولذا أيضًا فالشدة أولى بالحرف من الحركة فتكون هي الأقرب من الحرف ومن فوقها الحركة (الفتحة أو الضمة)، وأما الكسرة ففي مكانها تحت الحرف وهذا مما يدل على ضعف القول بوضع الكسرة بين الشدة والحرف هكذا (س) إذ فيه:

١- رفع الكسرة فوق الحرف بدون مقتضى.

٢- إبعاد الشدة عن الحرف مع أنها أولى به كما سبق.

من لطيف حس العربي أنه كان لا يبدأ الكلمة إلا بمتحرك، ولا يقف إلا على ساكن، ذلك أن الابتداء شروع في القول فتناسبه الحركة، والانتهاى شروع في السكوت فيناسبه السكون.

خاتمة "لابد منها" (١)

تمهيد لها:

إني لأخذُ على طريقة التعليم الحالية أموراً كثيرة، لعل أهمها هو عدم الاهتمام بطريقة نطق الحروف، فتختلط صفات الحروف بعضها ببعض كترقيق الحرف وتفخيمه مثلاً. وذلك لأننا - مع بالغ الأسف - نعتبر أن درس تعلم حروف التهجي من أسهل الدروس أو قل من أقلها أهمية!!.

والحقيقة أن حل هذه المشكلة التي نراها الآن، من تزايد أعداد أولئك الحاملين لشهادات عليا، بل ربما تكون في واحد من علوم اللغة، ثم إذا به لا يصح قراءة الكلمات، أقول حل هذه المشكلة إن شاء الله هو في درس حروف التهجي الذي أهملناه منذ الصغر. وكثيراً ما رأينا في حلقات قراءة القرآن رجلاً هو في نظرنا أُمي، وإذا به يقرأ القرآن كأصح ما تنطق الحروف، وعن يمينه أو يساره شاب جامعي لا يكاد يتم كلمة إلا ويَقْوَمُ فيها. حتى أن لنا أو ان ينكر فيه على من ينادي أحاه (يا خالد) يفخم فيها الخاء، ويُذكر ذلك على أنه تشدق وتحذلق.

وعوداً إلى هذا (الكتاب) القلم كان الاهتمام بهذا (الكتاب) القلم، وطلباً لنتائج الكتاب المقررة عند من عرفه، لا بد من الربط بين النطق بالحروف والنطق بالقرآن، فتصح النية وتصح الألسنة معها.

ولْيَعْلَم أن الكتابة وحدها وسيلة ناقصة لتسجيل أصوات حروف اللغة، فإن كل لغة فيها من الأصوات ما هو أكثر مما في كتابتها من العلامات، أو بعبارة أخرى فإن العلامة أو الحرف يحوي عدة أصوات متقاربة، بعضها صواب وبعضها خطأ وبعضها يتحدد صوابه من خطئه باعتبار الحرف الذي قبل أو بعد هذا الحرف المعني.

(١) ثم احتجج إلى بسطه فكان في رسالة لطيفة بعنوان: (فتح رب البرية بشرح الخاتمة في صوتيات اللغة العربية).

وهذه إحدى عيوب تسجيل اللغة بالكتابة فقط، فإن الذي يتعلم اللغة العربية بواسطة كتاب، أو بواسطة من لا يعلمه أصوات حرف الخاء مثلاً فإنه سينطقه أو يحاول نطقه كلما مر عليه بطريقة واحدة، وأنى له أن ينتبه بمفرده إلى أن صوت الراء الأولى يختلف عن الثانية في قوله تعالى: ﴿الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ﴾ وقس على هذا.

لذا أتت علامات الحروف قاصرة بمفردها عن إعطاء وصف كامل عن الصوت، لأنها كانت مجرد علامات تُدَكَّرُهُمُ بالنطق بالصوت لا غير، فأصبحنا الآن في حاجة إلى معرفة صفات كل حرف أو قل أصوات كل حرف، والصحيح منها، لأن الحروف عندنا إنما تُدَكَّرُنا بالنطق العامي الذي تعلم مداه من البعد عن الفصحى.

من أجل هذا وغيره كان لا بد من هذه القائمة، بدايةً صحيحة لتعلم الهجاء.

الخاتمة نسأل الله حسن الخاتمة.

على كثرة عزو الناس الخطأ في نطق الحرف إلى الخطأ في المخرج إلا أنني لاحظت أن غالب الخطأ يرجع إلى أشياء أخرى ليس منها المخرج نجليها فيما يلي:

❖ الصوت وقوده الزفير، فالهواء الخارج من الرئتين إما:

١- أن يجد مجراه مسدوداً سداً تاماً عند أي نقطه من الجهاز النطقي - ما بين الحنجرة والشفيتين - ويفتح هذا السد فجأة.

٢- أو أن يصادف تضيقاً في الجرى - لاسداً فيه - فيحتك الهواء بنقطة التضيق هذه. فيسمى الصوت الناتج عن الحالة الأولى (شديداً)، والصوت الناتج عن الحالة الثانية (رخوياً).

❖ الصوت سواء كان شديداً أو رخوياً إن كان مصحوباً باهتزاز في الوترين الصوتيين سمي مجهوراً^(١) وإن كان غير مصحوباً بذلك سمي مهموساً.

(١) ويُعرف الجهر بطرق، منها: وضع الأصبع فوق تفاحة آدم، فإن كان الصوت من المجهورات نشعر باهتزاز الوترين الصوتيين شعوراً لا يحتمل الشك.

قاعدة بغدادية

❁ إذا ارتفعت مؤخرة اللسان في اتجاه الطبق وهو الجزء الرخو من سقف الحنك - على ألا يتصل به - أثناء النطق بالحرف كان الحرف مفخماً والمرق عكسه.

❁ ومن الأصوات غير الصحيحة أيضاً صوت الإمالة للحرف المحرك بالفتح أو الضم حيث يتحول صوت الفتحة الخالصة إلى صوت بين الفتح والكسر كما في: بيت وسيف وعين بالعامية، وكذلك يتحول صوت الضمة الخالصة إلى صوت بين الفتح والضم كما في نوم ولون وروضة بالعامية أيضاً.

إذا علمت معاني هذه النقاط الثلاث التي نتج عنها هذه الأسماء الست: شديد وعكسه رخو، مجهور وعكسه مهموس، والمفخم وعكسه المرقق، ونجوت من الإمالة سهّل عليك إن شاء الله أن تعلم صفات الجروف التالية:

ض : رخو مجهور جانبي مفخم	أ : شديد مهموس مرقق
ط : شديد مجهور مفخم	ب : شديد مجهور مرقق
ظ : رخو مجهور مفخم	ت : شديد مهموس مرقق
ع : رخو مجهور مرقق	ث : رخو مهموس مرقق
غ : رخو مجهور *	ج : مزدوج مجهور مرقق
ف : رخو مهموس مرقق	ح : رخو مهموس مرقق
ق : شديد مهموس *	خ : رخو مهموس *
ك : شديد مهموس مرقق	د : شديد مجهور مرقق
ل : جانبي مجهور مرقق	ذ : رخو مجهور مرقق
م : أنفي مجهور مرقق	ر : تكراري مجهور *
ن : أنفي مجهور مرقق	ز : رخو مجهور مرقق
و : رخو مجهور مرقق	س : رخو مهموس مرقق
هـ : رخو مهموس مرقق	ش : رخو مهموس مرقق
ي : رخو مجهور مرقق	ص : رخو مهموس مفخم

فروق وتفاسيم نافعة

- ❖ الدال عبارة عن تاء مجهورة، بمعنى أن الدال لا تفترق في طريقة نطقها عن التاء إلا في أن الوترين الصوتيين يهتان معها ولا يهتان مع التاء.
- ❖ الذال عبارة عن ثاء مجهورة (بنفس المعنى السابق).
- ❖ الزاي عبارة عن سين مجهورة (بنفس المعنى السابق).
- ❖ العين عبارة عن حاء مجهورة (بنفس المعنى السابق).
- ❖ الغين عبارة عن خاء مجهورة (بنفس المعنى السابق).
- ❖ الصاد عبارة عن سين مفخمة، بمعنى أنه لا فرق بينهما إلا في أن مؤخرة اللسان ترتفع نحو الطباق (وهو الجزء الرخو من سقف الحنك) عند النطق بالصاد ولا ترتفع نحوه عند نطق السين.
- ❖ الظاء عبارة عن ذال مفخمة (بنفس المعنى السابق).
- ❖ الفارق بين القاف والكاف أن القاف أعمق في مخرجها من الكاف.
- ❖ حروف المد وكذلك الحركات كلها مجهورة، والفارق بين حرف المد والحركة التي من جنسه (الواو والضممة، والياء والكسرة، والألف والفتحة) هو فقط في مدة النطق فإنها في الحرف أطول من الحركة ليس إلا.
- ❖ الحرف المشدد أو المضعف إنما هو في الواقع صوت واحد طويل يساوي زمنه زمن صوتيين اثنين فليس هناك فارق بين أْتْ وأُتْ إلا وجود وقت أطول بين الحبس والانفجار في الحالة الثانية، ولذا فيمكن تقريب الأمر للمتعلم في النطق بالحرف المشدد بأن معنى أنه مشدد: أن نقف عليه ونحن ننطق به، و كنتُ أجد لذلك نتيجة مُرضية.
- ❖ نطق الطاء كتاء مفخمة خطأً.
- ❖ نطق الضاد كدال مفخمة خطأً.
- ❖ التاء والذال والظاء حروف أسنانية فنطق: الذال كالزاي خطأً، والظاء كالزاي المفخمة خطأً، والتاء كالسين خطأً.

❁ نطق الجيم قاهرية خطأ لأن الجيم القاهرية عبارة عن كاف مجهورة، وليس لها وجود في العربية، بل هي فارسية وهيئتها هكذا (ك) واسمها جاف.

❁ نطق الجيم شامية خطأ لأن الجيم الشامية عبارة عن شين مجهورة كالتّي ينطقها العامة في كلمة (مشغول) وليس لها وجود في العربية، بل هي إفرنجية.

❁ هناك حروف تُسمّى حروف القلقل لا تستطيع الوقف عليها إلا بصوت، وذلك لشدة الحقر والضغط، ولذلك سُميت الحروف المحقورة، وهي مجموعة في قولك: جَدُّ قُطْبُ.

❁ الحروف التي عندها هذه العلامة * الأصل فيها التفخيم إلا أن تكون مكسورة أو ساكنة مسبوقة بكسر فترقق.

❁ إلا أن الراء إن كانت ساكنة وقبلها مكسور، وبعدها حرف من حروف الاستعلاء (خص ضغط قط) مفتوح تفخم مثل مرصاداً، قرطاس، فرقة.

❁ الأصل في اللام الترقيق إلا أنه يفخم في لفظ الجلالة إلا إذا سبق لفظ الجلالة كسر.

❁ من صفات الشين التفشي وهو انتشار الريح في الفم.

❁ ومن صفات الراء التكرير وهي صفة ملازمة لها، ولكن يحذر الزيادة في هذه الصفة وخاصة عند التشديد، وأما إخفاء الصفة بالكلية فلا، وإنما يرتعد رأس اللسان ارتعادة خفيفة حتى لا تنعدم الصفة، وطريق ذلك أن يلمص القارئ ظهر لسانه بأعلى حنكه بحيث لا يرتعد رأس اللسان كثيراً.

ولأن تكرير الراء يحتاج إلى قوة في عضلات اللسان لإحداث هذه الاهتزازات، فقد لا يقدر بعض الأطفال على نطق الراء، بل يلثغونها غيئاً، ولمعالجة ذلك يوضع طرف القلم مثلاً تحت اللسان ليدفع اللسان بالقلم مع ترديد التلفظ بالراء حتى يستقيم له إخراجها من مخرجها.

❁ صوت الجيم الفصحى مجهور يجمع بين الشدة والرخاوة، لذا يُسمى صوت مزدوج ويتم نطقه بأن يرتفع مقدم اللسان في اتجاه الغار وهو الجزء الصلب من سقف الحنك

فيلتصق به، وبذلك يحجز وراءه الهواء الخارج من الرئتين، ثم لا يزول هذا الحاجز فجأة كما في الأصوات الشديدة، وإنما يتم انفصال العضوين ببطء فيترتب على ذلك أن يحتك الهواء الخارج بالعضوين المتباعدين، احتكاكاً شبيهاً بالاحتكاك الذي نسمع صوته مع الشين المجهورة (الجيم الشامية).

وعلى ذلك تعد هذه الجيم في الحقيقة: صوت دال مغور يعقبه صوت شين مجهور، ولعله مما يستأنس به على أن الجيم الفصحى فيها دال ورود الفاصلة في القرآن بالجيم يعقبها فاصلة بالدال كما في أول سورة البروج.

❁ السين إذا فُحمت صارت (صاداً)، وإذا جهرت صارت (زايًا)، هذه العلاقة تظهر في قلب الصاد إلى سين أو إلى صاد مشمأة بزاي من قراءة لأخرى، كما في كلمة الصراط من الفاتحة.

❁ الميم والنون كل منهما - وهما فقط - صوت أنفي ولا بد معهما من غلق الفم فإن أغلق الفم عن طريق اللسان كانت النون، وإن أغلق الفم عن طريق الشفاهة كانت الميم. هذه العلاقة تبين حلاوة انتقال الفاصلة في القرآن من النون إلى الميم والعكس كما في الفاتحة مثلاً.

قال ابن القيم: ومن تأمل هدى رسول الله ﷺ وإقراره أهل كل لسان على قراءتهم تبين له أن التنطع والتشدد والوسوسة في إخراج الحروف ليس من سنته.

ثم إلى هنا قد انتهت وتم ما جمعه عنيت

فجر يوم الأربعاء
٢٢ رمضان ١٤١٥ هـ

المختارة

الافتتاح

- ١- ابدا بسم الله مستعينا راض به مدبراً معيناً
- ٢- والحمد لله كما هداانا
- ٣- أحمدته سبحانه وأشكره
- ٤- وأستعينه على نيل الرضا
- ٥- وبعد إني باليقين أشهد
- ٦- بالحق مألوهاً سوى الرحمن
- ٧- وأن خير خلقه محمدًا
- ٨- رسوله إلى جميع الخلق
- ٩- صلى عليه ربنا ومجد
- ١٠- اعلم بأن الله جل وعلا
- ١١- بل خلق الخلق ليعبدوه
- ١٢- ثم العبادة هي اسم جامع
- ١٣- وصرف بعضها لغير الله
- ١٤- إذ كل ذنب موشك الغفران

سبب الخلق ومعنى العبادة

- ١٠- اعلم بأن الله جل وعلا
- ١١- بل خلق الخلق ليعبدوه
- ١٢- ثم العبادة هي اسم جامع
- ١٣- وصرف بعضها لغير الله
- ١٤- إذ كل ذنب موشك الغفران

توحيد المعرفة والإثبات

- ١٥- أول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد

- ١٦- إذ هو من كل الأوامر أعظم
 ١٧- إثبات ذات الرب جل وعلا
 ١٨- جلت صفات ربنا الرحمن
 ١٩- وكل ما له من الصفات
 ٢٠- أو صح فيما قاله الرسول
 ٢١- نمرها صريحة كما أتت
 ٢٢- من غير تحريف ولا تعطيل
 وهو نوعان أي من يفهم
 أسماءه الحسنى صفاته العلى
 عن وصفها بالخلق والحدثان
 أثبتها في محكم الآيات
 فحقه التسليم والقبول
 مع اعتقادنا لما له اقتضت
 وغير تكييف ولا تمثيل

توحيد الطلب والقصد

- ٢٣- هذا وثاني نوعي التوحيد
 ٢٤- أن تعبد الله إله واحدا
 ٢٥- وهو الذي به الإله أرسلنا
 ٢٦- وقد حوته لفظة الشهاده
 ٢٧- فإن معناها الذي عليه
 ٢٨- أن ليس بالحق إلهاً يعبد
 أفراد رب العرش عن نديد
 معترفاً بحقه لا جاحدا
 رسـله يدعون إليه أو لا
 فهي سبيل الفوز والسعاده
 دلت يقيناً وهدت إليه
 إلا الإله الواحد المنفرد

بيان الشرك

- ٢٩- والشرك نوعان فـشرك أكبر
 ٣٠- وهو اتخاذ العبد غير الله
 ٣١- والثاني شرك أصغر وهو الريا
 ٣٢- ومنه إقسام بغير الباري
 به خلود النار إذا لا يغفر
 ندا به مساوياً مضاهي
 فسره به ختام الأنبيـا
 كما أتى في محكم الأخبار

زيارة الإيمان

- ٣٣- إيماننا يزيد بالطاعات
 ٣٤- وأهله منه على تفاضل
 ٣٥- كفاك ما قد قاله الرسول
 ٣٦- والفاسق الملمي ذو العصيان
 ٣٧- لكن بقدر الفسق والمعاصي
 ٣٨- ولا نقول إنه في النار
 ٣٩- تحت مشيئة الإله النافذه
 وتارة ينقص بالزلزلات
 هل أنت كالأملاك أو كالرسل
 إذ جاءه يسأله جبريل
 لم ينف عنه مطلق الإيمان
 إيمانه ما زال في انتقاص
 مخلد بل أمره للباري
 إن شا عفا عنه وإن شا آخذه

تعريف النبي ﷺ

- ٤٠- نبينا محمد من هاشم
 ٤١- أرسله الله إلينا مرشدا
 ٤٢- مولده بمكة المطهرة
 ٤٣- بعد اربعين بدأ الوحي به
 ٤٤- عشر سنين أيها الناس اعبدوا
 ٤٥- وكان قبل ذلك في غار حرا
 ٤٦- وبعد خمسين من الأعوام
 ٤٧- أسرى به الله إليه في الظلم
 ٤٨- وبعد أعوام ثلاثة مضت
 ٤٩- أوذن بالهجرة نحو يثربا
 إلى الذبيح دون شك ينتمي
 ورحمة للعالمين وهدى
 هجرته لطيبة المنورة
 ثم دعى إلى سبيل ربه
 رباً تعالى شأنه ووحدها
 يخلو بذكر ربه عن الورى
 قضت من عمر سيد الأنام
 وفرض الخمس عليه وحتم
 من بعد معراج النبي وانقضت
 مع كل مسلم له قد صحبا

- ٥٠- وبعدها كلف بالقتال لشيعة الكفران والضلال
 ٥١- حتى أتوا للدين منقادينا ودخلوا في السلم مدعينا
 ٥٢- وبعد أن بلغ الرسالة واستنقذ الخلق من الجهالة
 ٥٣- قبضه الله العلي الأعلى سبحانه إلى الرفيق الأعلى

أفاضل الصحابة

- ٥٤- وبعده الخليفة الشفيق نعم نقيب الأمة الصديق
 ٥٥- ثانيه في الفضل بلا ارتياب الصادع الناطق بالصواب
 ٥٦- أعني به الشهم أبا حفص عمر من ظاهر الدين القويم ونصر
 ٥٧- ثالثهم عثمان ذو النورين ذو الحلم والحيا بغير مين
 ٥٨- بحر العلوم جامع القرآن منه استحت ملائكت الرحمن
 ٥٩- والرابع ابن عم خير الرسل أعني الإمام الحق ذا القدر العلي
 ٦٠- فالسنة المكملون العشرة وسائر الصحب الكرام البررة
 ٦١- وأهل بيت المصطفى الأطهار وتابعوه السادة الأخيار
 ٦٢- فكلهم في محكم القرآن أثني عليهم خالق الأكوان
 ٦٣- والحمد لله على انتهائي كما حمدت الله في ابتدائي
 ٦٤- أسأله مغفرة الذنوب جميعها والستر للعيوب
 ٦٥- ثم الصلاة والسلام أبدا تغشى الرسول المصطفى محمدا



دليل متابعة الطالب

حفظ		تهجي		تاريخ الاختبار	سلسل	حفظ		تهجي		تاريخ الاختبار	سلسل
درجة من ١٠	حتى صفحة	درجة من ١٠	حتى صفحة			درجة من ١٠	حتى صفحة	درجة من ١٠	حتى صفحة		
					١٦						١
					١٧						٢
					١٨						٣
					١٩						٤
					٢٠						٥
					٢١						٦
					٢٢						٧
					٢٣						٨
					٢٤						٩
					٢٥						١٠
					٢٦						١١
					٢٧						١٢
					٢٨						١٣
					٢٩						١٤
					٣٠						١٥

القرس

الموضوع	الصفحة	عدد الحصص اللازمة
مقدمة شيخنا الفضال للطبعة الثانية	٥	
مقدمة الطبعة الرابعة	٩	
مقدمة الطبعة الثانية	١٠	
أولاً: حروف الهجاء	١٣	٥
ثانياً: الحركات	١٤	١٥
١- الحروف مفتوحة	١٤	٢
تدريب (١)	١٥	١
تدريب (٢)	١٥	١
تدريب (٣)	١٦	١
٢- الحروف مكسورة	١٧	٢
تدريب (١)	١٧	١
تدريب (٢)	١٨	١
تدريب (٣)	١٨	١
الحروف بالفتح والكسر	١٩	
٢- الحروف مضمومة	٢٠	٢
تدريب (١)	٢٠	١
تدريب (٢)	٢١	١
تدريب (٣)	٢١	١
تدريبات عامة	٢٢	
الحروف بجميع حركاتها	٢٣	
ثالثاً: المدود	٢٤	١٢
١- قاعدة للمد بالألف	٢٤	١
تدريب (١)	٢٥	١

الموضوع	الصفحة	عدد الحصص اللازمة
تدريب (٢)	٢٥	١
٢- قاعدة للمد بالياء	٢٦	١
تدريب (١)	٢٦	١
تدريب (٢)	٢٧	١
تدريب (٣)	٢٧	١
٢- قاعدة للمد بالواو	٢٨	١
تدريب (١)	٢٨	١
تدريب (٢)	٢٩	١
تدريب عام ومراجعة	٢٩	٢
رابعاً: التنوين	٣٠	١٤
١- التنوين بالفتح	٣٠	٢
تدريب (١)	٣١	١
تدريب (٢)	٣١	١
٢- التنوين بالكسر	٣٢	٢
تدريب (١)	٣٣	١
تدريب (٢)	٣٣	١
٣- التنوين بالضم	٣٤	٢
تدريب (١)	٣٤	١
تدريب (٢)	٣٥	١
تدريب عام ومراجعة	٣٥	٢
الحروف منونة	٣٧	
خامساً: السكون	٣٨	٩
١- قاعدة للحروف ساكنة	٣٨	٢
تدريب (١)	٣٩	١
تدريب (٢)	٣٩	١

الموضوع	الصفحة	عدد الحصص اللازمة
٢- قاعدة لتسكين حروف العلة	٤٠	١
قاعدة للحروف المدية والعلية (١)	٤١	١
قاعدة للحروف المدية والعلية (٢)	٤٢	١
تدريب عام ومراجعة	٤٣	٢
سادساً: الشدة	٤٥	١٥
١- قاعدة التشديد والفتح	٤٥	٢
تدريب (١)	٤٦	١
تدريب (٢)	٤٦	١
٢- قاعدة التشديد والكسر	٤٧	٢
تدريب (١)	٤٨	١
تدريب (٢)	٤٨	١
١- قاعدة التشديد والضم	٤٩	٢
تدريب (١)	٤٩	١
تدريب (٢)	٥٠	١
تدريب على التشديد مع التنوين	٥٠	١
تدريب نهائي	٥١	٢
أبجد هوز	٥٣	
كلمات مهمة	٥٥	
خاتمة	٥٨	
المختارة من سلم الوصول	٦٣	
دليل متابعة الطالب	٦٨	

تحت الطبع :

النسخة الجديدة الملونة من كتاب :

العشرة المبشرون بالجنة

تأليف

عبد المنعم الهاشمي

مكتبة التابعين

القاهرة - عين شمس

ت: ٤٩٢٨١٤٤ - فاكس: ٤٩٢٤٣٢٥

مكتبة الصحابة

الإمارات - الشارقة

ت: ٥٦٣٢٥٧٥ - فاكس: ٥٦٣٧٥٤٤

تتميز هذه الطبعة الثالثة بالتالي

- ١- طريقة قاعدة بغدادية توافق نظرية من أحدث نظريات تعليم اللغات في العالم وهي نظرية الكلمات الفارغة (Non Sense) والتي تقوم على تجميع الأصوات المختلفة في كلمات ليس لها معنى معجمي لا تخدم سوى الأصوات . وبتعليم هذه الكلمات يكون المتعلم قد جمع أصوات هذه اللغة من أقصر طريق .
- ٢- وجود جدول زمني في ٧٠ حصة لتعليم القراءة وإجادتها لطفل ذي ذكاء معتاد، من حالة أمية تامة إلى القراءة من أي موضع في المصحف ، وهذا الجدول ليس خيالاً تخيلته ، وإنما هو تجربة ذاتية وفقني الله لها - مع غير ابنتي - من الخميس ٢٤ ذو الحجة وحتى نهاية شهر رجب (سبعة أشهر) بمعدل ١٠ حصص في الشهر مع متابعة جيدة من الوالدين .
- ٣- زيادة التمارين على كل درس ووضع تمارين جديدة تكفي حاجة المعلم والمتعلم .
- ٤- وضع نصائح هامة جداً للمعلم تيسر له تعليم كل درس بحسبه .
- ٥- زيادة التعليقات النافعة لتعميق الثقافة اللغوية للمعلم .
- ٦- تسجيل الدروس المهمة وأبيات من سلم الوصول على شرائط تسجيل مما يعين على المتابعة المنزلية الجيدة .

